

10 القواعد الفقهية

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في القوالي والاعمال اللهم امين نشرع باذن الله تعالى في 00:00:24 الجزء الخامس من هذه الحقيقة المباركة حقيقة التأهيل -

الفقهي على مذهب الامام الشافعى رحمة الله تعالى رحمة واسعة والجزء الخامس يتعلق بالقواعد الفقهية في هذا اللقاء سيكون 00:00:46 المدخل الى هذا العلم الشريف من علوم الشريعة وهو علم القواعد الفقهية -

سنتكلم على تعريف القواعد الفقهية وعلى علاقه القواعد الفقهية بعلم اصول الفقه وسنتكلم ايضا عن مصادر القواعد الفقهية وانواعها 00:01:12 وفوائد دراستها اما تعريف القواعد الفقهية فالقواعد الفقهية مصطلح مركب من كلمتين -

الكلمة الاولى كلمة قواعد والكلمة الثانية كلمة فقهية والقواعد جمع قاعدة وهي في اللغة اساس الشيء وفي القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى واديرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - 00:01:38

واما الفقهية فهي نسبة الى الفقه والفقه هو معرفة الاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية معرفة الاحكام الشرعية معرفة 00:02:03 الاحكام اخرج معرفة التصورات فهذا لا يسمى فقها فالحكم نسبة شيء الى شيء -

ايجابا او نفيا اثباتا او نفيا فالفقه يتعلق بمعرفة الاحكام. الفقه هو معرفة الاحكام الشرعية اخرج الاحكام غير الشرعية كالاحكام العادية والاحكام اللغوية والاحكام العقلية مثل الواحد نصف الاثنين والبعض اقل من الكل فمعرفة هذه الاحكام لا يسمى فقها - 00:02:34

معرفة الاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية فمعرفة الاحكام من الادلة هذا هو الفقه اما معرفة الاحكام مما يتلقى من الاشياء 00:03:08 وما يحصل من الكتب هذا لا يسمى فقها في الاصطلاح -

ولذلك المقلد لا يعتبر من الفقهاء. المقلد الذي تقليده بايأخذ العلم من اشيائه ومن كتب الفقه هذا لا يعتبر هذا المقلد لا يعتبر من 00:03:35 جملة الفقهاء. فالفقه هو المجتهد -

اذا تقرر هذا فنكون قد عرفنا كلمة القواعد وكلمة الفقه قواعد الفقه او القواعد الفقهية هذا باعتبار المفردین. اما باعتبار هذا الاسم 00:03:58 القواعد الفقهية لقبا على هذا العلم فنقول تعرف القواعد الفقهية بانها قضايا كلية -

تدرج تحتها جزئيات كثيرة قضايا كلية تدرج تحتها جزئيات كثيرة وعندما نقول قضايا كلية لا يشكل علينا انه في بعض القواعد او 00:04:25 في جملة من القواعد او في كثير من القواعد -

توجد استثناءات وقولنا كلية لا يشكل عليه انه في كثير من القواعد توجد مستثنيات كون المستثنيات موجودة لا يقبح في كون 00:04:45 القاعدة كلية هذا بالنسبة لتعريف القواعد. بارك الله فيكم. اذا القواعد الفقهية تعرف باعتباره -

باعتبار المفردین القواعد والفقهية وباعتبار كونه لقبا على علم معين وذكرت لك التعريفين وعلاقه القواعد الفقهية بالقواعد الاصولية 00:05:19 هي وبالتالي القواعد الاصولية الة الاستنباط للاحكام من الادلة الاجمالية فالمجتهد يستنبط الاحكام -

من الادلة الاجمالية من الكتاب والسنة وغير ذلك من من الادلة الاجمالية وقولنا كلية لا يشكل عليه انه في كثير من القواعد توجد 00:05:59 مستثنيات كون المستثنيات موجودة لا يقبح في كون القاعدة كلية -

هذا بالنسبة لتعريف القواعد. بارك الله فيكم. اذا القواعد الفقهية تعرف باعتبار المفردین القواعد والفقهية وباعتبار كونه لقبا على علم معین وذکرت لك التعريفین وعلاقة القواعد الفقهية بالقواعد الاصولية - [00:06:27](#)

هي كالتالي القواعد الاصولية الة الاستنباط للاحکام من الادلة الاجمالية فالمجتهد يستنبط الاحکام من الادلة الاجمالية من الكتاب والسنۃ وغیر ذلك من من الادلة الاجمالية بالقواعد الاصولية. فالقواعد الاصولية هي الة الاستنباط - [00:06:57](#)

ثم عندما يستنبط الاحکام من الادلة الاجمالية هذه الاحکام تکثر وتعظم فيحتاج الى ترتیبها في مجموعات وحزم فا تأتي القواعد الفقهية لترتب هذه الاحکام وتتدرج هذه الاحکام تحت ما يناسبها من القواعد - [00:07:30](#)

اذا تفهم من هذا ان القواعد الاصولية هي الة الاستنباط وان القواعد الفقهية تجمع اشتات الفروع الفقهية تحت بند مناسب لها من هنا تعلم ان القواعد الاصولية اسبق في الذهن من القواعد الفقهية - [00:07:59](#)

ان القواعد الاصولية اسبق في الذهن اي في الوجود الذهني من القواعد الفقهية ولعل هذا يفسر ظهور التصنيف في اصول الفقه قبل ظهور التصنيف في القواعد الفقهية فان التصنيف في اصول الفقه - [00:08:22](#)

بدأ به الامام الشافعی رحمة الله تعالى المتوفی في سنة متنین واربعة اما التصیریف في والقواعد الفقهیة فکان متاخرا ابتدأ التصنيف في القواعد الفقهیة في القرن الرابع الهجري اذا تقررت هذا - [00:08:43](#)

فالقاعدة الاصولية هي الة الاستنباط. اما القاعدة الفقهیة فهي تنظم الفروع الفقهیة تحت کلیات تدرج تلك الفروع تحتها يسأل السائل فيقول من این تأتي القواعد الفقهیة الجواب القواعد الفقهیة بارك الله فيكم - [00:09:02](#)

لها مصادر تأتي منها من مصادر القواعد الفقهیة الادلة الشرعیة فقد تأتي القواعد الفقهیة من دلیل من القرآن الکریم او من السنۃ النبویة فمثلا قاعدة الامور بمقاصدها هي قریبة من قول النبي صلی الله علیه وسلم - [00:09:29](#)

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امری ما نوی اما قاعدة لا ضرر ولا ضرار فهذه نص حديث عن النبي صلی الله علیه واله وسلم قاعدة الخراج بالظمان هذه نص حديث عن النبي صلی الله علیه واله وسلم - [00:09:59](#)

قاعدة البینة على المدعي والیمین على من انکر ايضا نص حديث عن النبي صلی الله علیه واله وسلم وان روی بالفاظ مختلفة او مقاربة اذا المصدر الاول من مصادر القواعد الفقهیة هو - [00:10:22](#)

الادلة الشرعیة والمصدر الثاني من مصادر القاعدة الفقهیة او من مصادر القواعد الفقهیة واستقراء الفروع فمثلا قاعدة المشقة تجلب التیسیر. هذه من القواعد الخمس الكبیری عندما ننظر في الفروع الفقهیة - [00:10:43](#)

فنجد ان الله سبحانه وتعالی خفف على المسافر بانواع من التخفیفات عف عنہ في الطهارة فالمسافر يمسح الخف ثلاثة ایام بينما المقيم يمسح يوما ولیلة وخفف عنہ في الصلاة وخفف عنہ في الصیام - [00:11:02](#)

ونجد ان الله عز وجل خفف عن على المريض ونجد ان الله سبحانه وتعالی خفف على المکرہ اذا استقرأنا هذه الفروع الفقهیة نجد ان هذه التیسیر ان هذا التخفیف جاء عند وجود المشقة - [00:11:22](#)

اذا نستنبط قاعدة فقهیة من خلال استقرأنا للفروع وهي ان المشقة تجلب التیسیر ونفس هذا الكلام نأخذ من نأخذ او نقوله في قاعدة اليقین لا يزول بالشك. عندما ننظر في الفروع الفقهیة نجد ان الفقهاء - [00:11:42](#)

قد جعلوا الفروع مبنیة على هذه القاعدة. اذا هذه القاعدة لو استقرأنا الفروع لوجدنا ان الفروع الفقهیة تدل عليها هناك فروع تدل عليها وهناك فروع استفیدت او بنيت بنيت عليها - [00:12:06](#)

اذا مصادر القاعدة الفقهیة اما الادلة الشرعیة واما استقراء الفروع انواع القواعد الفقهیة القواعد الفقهیة يمكن ان يجعلها على ثلاثة انواع النوع الاول قاعدة تدخل في معظم بل في جميع ابواب الفقه - [00:12:29](#)

مثل قاعدة الامور بمقاصدها قاعدة اليقین لا يزول بالشك هذه او هاتان القاعدتان تدخل في معظم الابواب الفقهیة هذه تسمی قواعد کبیری والقواعد الكبیری كما ذکر فقهاء الشافعیة رحمة الله تعالى خمس - [00:12:49](#)

قاعدة الامور بمقاصدها قاعدة اليقین لا ينزع بالشك قاعدة المشقة تجلب التیسیر قاعدة الضرر يزال او لا ضرر ولا ضرار وقاعدة

العادة محكمة خمس قواعد تسمى القواعد الكبرى وهنالك قواعد تدخل في - [00:13:14](#)

كثير من ابواب الفقه مثل قاعدة المشغول لا يشغل قاعدة ما حرم اخذه حرم اعطاؤه وهنالك القسم الثالث قاعدة تختص بباب من ابواب الفقه لا تكونوا في كل الابواب تختص بباب واحد. يعني على سبيل المثال - [00:13:39](#)

لو قلت ما جاز بيعه جازت هبته ما صح بيعه صحت هبته ما صح بيعه صح رهنه اه هذا يتعلق الضابط الاول يتعلق بباب الهبة والضابط الثاني يتعلق بباب الرهن - [00:14:04](#)

لا يأتي معنا في في الابواب الاخرى هذا يسمى ضابط اذا كان يتعلق بباب واحد هذا يسمى ضابطة اقول كل ماع خرج من السبيلين فهو نجس الا المنى هذا ضابط يتعلق بباب النجاسة - [00:14:24](#)

اقول من صح طلاقه صح ظهاره. هذا ضابط يتعلق بباب الظهار اذا اذا كان يختص بباب واحد هذا يسمى ضابطا على ان الفقهاء المتقدمين لم يكونوا يفرقون بين القاعدة والضابط بل يسمون الظابط قاعدة والقاعدة ضابطا - [00:14:45](#)

لكن هذا السلاح المتأخرین اذا تقرر هذا فيسأل سائل يقول ما فائدة دراسة القواعد الفقهية هناك فوائد كثيرة في دراسة القواعد الفقهية. منها ان القاعدة الفقهية تضبط لك المسائل الفقهية - [00:15:07](#)

والفروع في نظام واحد في سلك واحد فقاعدة المشقة تجلب التيسير تضبط لك فروعا في ابواب كثيرة في نظام واحد في سلك واحد في بند واحد واضح؟ هذه الفائدة الاولى - [00:15:27](#)

الفائدة الثانية انها تسهل على المتفقه افضل فروعي الفقهية القاعدة الفقهية تسهل عن متفقهه حفظ الفروع الفقهية لانها امر كلی تدرج تحته جزئيات كثيرة الامر الثالث ان القاعدة الفقهية تعين على معرفة مأخذ المسائل من اين اخذ هذا الفرع؟ الفرع الفقهي. على ماذا بني هذا الفرع الفقهي - [00:15:48](#)

فهي تعين المتفقه على معرفة مأخذ المسائل وبالتالي يستطيع ان يلحق المستجدات والنوازل العصرية بما ذكره الفقهاء وقراروه من قواعد فقهية فيجعل هذه النوازل والمستجدات مندرجة تحت القواعد الفقهية. ولذلك يقول علامة ابن لجيم الحنفي - [00:16:16](#)

رحمه الله معرفة القواعد الفقهية يرتفع بها الفقيه الى درجة الاجتهاد معرفة القواعد الفقهية يرتفع بها الفقيه الى درجة الاجتهاد الفائدة الرابعة ان القواعد الفقهية تعين على معرفة مقاصد الشريعة - [00:16:44](#)

وعلى معرفة اسرار تشريع. لماذا الله سبحانه وتعالى رخص للمسافر ان يفطر لان الله سبحانه وتعالى اراد التيسير عليه. فمن مقاصد الشريعة التييسير على المكلفين لماذا؟ الله سبحانه وتعالى اباح - [00:17:08](#)

كلمة الكفر للمكره على التكلم بكلام الكفر. لان الله عز وجل اراد ان ييسر عليه اذا القواعد الفقهية تعطيك معرفة باسرار التشريع وبمقاصده. وهذه من الشمار المهمة التي يستفيدها دارس هذا العلم الشريف - [00:17:29](#)

هذه مقدمة تعد مدخلا لدراسة القواعد الفقهية اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بها والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:17:55](#)